سابعاً: شروط كتابة وإعداد المواضيع المتخصصة في وسائل الإعلام :

بعض النقاط والملاحظات التي يمكن الاسترشاد بها عند كتابة وإعداد المواضيع المتخصصة في وسائل الإعلام :

١- **اعتماد اللغة العربية واستخدام مفرداتها استخداما صحيحا**، فان في اللغة مفردات وتعابير ومرادفات ومصطلحات كثيرة وإمكانيات توفر الاشتقاقات، كما أن اللغة العربية تتيح المجال واسعا في اختيار المناسب منها، ومن المهم توجيه الجهود لتوحيد المصطلحات والمفردات العلمية والمتخصصة بتعاون الأطراف المعنية من كتاب ومحررين وعلميين ومتخصصين ممن يعملون في وسائل الإعلام والمؤسسات العلمية والبحثية، لإقرار استخدام اللغة العربية في الكتابة العلمية والإعلامية المتخصصة .

٢- **اعتماد محرر متخصص في الموضوع الصحفي**، ولابد من التميز بين المحرر الصحفي العام والمحرر المتخصص عند كتابة المواضيع، ولاسيما العلمية سواء كان الموضوع مترجما أم منقولا عن دورية أو معدا من قبل جهات علمية أو مقتبسا من مصادر متخصصة علمية أكاديمية، والتي تتطلب في بعض الأحيان اختصار الموضوع أو إجراء تعديلات عليه أو تبسيطه وإعداده للنشر .

إن التعامل مع مثل هذه المواضيع يختلف بين المحرر المتخصص والمحرر الصحفي؛ فالأول يمكنه التعامل مع الموضوع واستيعابه وفهمه ومعرفة اتجاهاته والنقاط الأساسية فيه، ومن ثم إمكانية إعادة كتابته بصيغة مبسطة وواضحة من دون الإخلال بالاتجاهات الأساسية التي جاء بها، وهذه المهمة ليست سهلة على المحرر الصحفي الذي قد يؤدي هذا العمل على حساب الإخلال بالمعنى العام للموضوع، فقد يختصر بعض النقاط والفقرات المهمة وقد لا يستوعب بعض المعاني والمفردات والآراء العلمية الصرفة مما يتسبب في الإخلال بالموضوع وتقديمه بشكل غامض غير مفهوم أو مبتور وبالتالي عدم وصول المعنى للقارئ .

٣- **التبسيط والوضوح وسهولة التعرض في كل ما يكتب**، وان يكون ذلك منهجا ثابتا في إيصال الرسالة الإعلامية، لان ما تكتبه الصحيفة موجه إلى الجمهور العام وان عليها مسؤولية توضيح وتبسيط المقصود من المضمون وعدم ترك المتلقي دون أن يتمكن من استيعاب الموضوع مما قد يسبب له الانقياد لبعض الاستنتاجات الخاطئة وعدم القدرة على استيعاب النص ومن ثم التشتت والضياع والانصراف عن قراءة الموضوع وهو ما يوصل إلى عكس النتيجة المتوخاة من نشر المضمون.

٤- **عرض الأمثلة والنشاطات الحية القريبة من الإنسان**، وربط الخبرات القديمة وغير المعروفة مع الخبرات الإنسانية المعروفة، والاستعانة بالأدلة والشواهد مما يزيد في الإيضاح، حيث أن الدليل والرأي يعززان بعضهما البعض الآخر وينبغي أن تكون بعض الأحكام قائمة على الأدلة والشواهد ومبنية على الحجج والأسانيد المقنعة مع استخدام الخبرات والتجارب

السابقة الخاصة والعامة والبدء بها عند تناول المواضيع المتخصصة فان ذلك يساعد على إبراز النص ويميزه ويزيد من الإيضاح.

٥- **تجنب استخدام اللغة العلمية ومفرداتها الصرفة بحجة الارتقاء بالقارئ**، والاستعاضة عنها بالمفردات السهلة التي توضح معنى أو تعطي تفسيرا للمصطلحات المتخصصة، ذلك أن اللغة العلمية مكانها الدوريات العلمية المتخصصة، كما ينبغي أن يستوعب المحرر المتخصص المضمون بشكل يمكنه من صياغة الأفكار الرئيسة عندما تقتضي الحاجة إلى اختصار الموضوع، ذلك أن عدم فهم الاتجاهات الرئيسية للمضمون يقدم صورة مشوهة وناقصة، وقد تكون خاطئة ومغايرة للموضوع الأصلي.

٦- **الاستعانة بالأنفوغراف والصور والرسوم التخطيطية والبيانية والأشكال التوضيحية واستخدام أسلوب الطرافة والتشويق وجذب الانتباه** كلما دعت الضرورة إلى ذلك، واستخدامها بشكل متوازن مع المادة المكتوبة، وهذا الأسلوب يسهم من تقبل الموضوع العلمي.

ثامناً: نصائح إلى محرري وكتاب الموضوعات المتخصصة:

على محرري الموضوعات المتخصصة وكتابها مراعاة مجموعة من المعايير الفنية والمهنية عند كتابة موضوعاتهم المتخصصة منها :

١- **الحرص على تقديم أفكارا ومعلومات جديدة** لم يكن للقارئ علم بها من قبل، لأن أن تقديم مواد مستهلكة تجعل المتلقي **ينصرف** عنها.

٢- **إتباع أسلوب الحوار وإثارة الأسئلة وإشعار القارئ** بأنه جزء من الحالة التي تعرض في الموضوع فان ذلك يساعد في زيادة التأثير والاقتناع .

٣- **الحرص على الفهم والاستيعاب عن طريق التفسير والتوضيح** بشكل يسهل عملية الفهم والإدراك للقارئ البسيط لأن ما يكتب يعتبر جديدا على بعض القراء وإذا ما تعذر عليه فهمها واستيعابها فانه ينصرف عن قراءة الموضوع المتخصص، أي انه يحرص على توضيح بعض النتائج العملية بمعلومات إضافية كلما كان ذلك ضروريا لزيادة الفهم .

٤- **عدم المغالاة في تقدير معلومات القراء**، ولا التقليل من أهمية ذكائهم فهم يميزون الكتابة الجادة ولا ينسون أو يتغافلون عن الكتابة الساذجة.

٥- **الصحفي وسيط بين العلوم ومهمة التغلب على معوقات الاتصال**، ووسيطا بين العلوم وربط الفروع المختلفة للمعرفة، وان مهمته هذه ليست كمهمة المترجم، فمهمة المترجم سلبية بينما مهمة المحرر الصحفي ايجابية، ويعتبر عنصرا فاعلا ومبدعا في نشر النتائج العلمية .

٦- **التأكيد على ضرورة استخدام الألفاظ والفقرات القصيرة** وتجنب الجمل المفرطة من الطول، بشكل يحترم الوقت ويقدر مشاغل واهتمامات المتلقي الأخرى.

٧- **إن ثقافة المتلقي ليست عميقة** وهي ليست المؤشر الوحيد لتقييم معرفته العلمية، فالإعلام هو المصدر الثاني للمعلومات التي يحصل عليها الفرد بعد مرحلة التعليم الأولية.

٨- **التأكيد على أهمية السرد القصصي للمواضيع المتخصصة**، أذ يزداد احتمال قراءة الموضوع العلمي إذا كتب على شكل قصة، وكان له أثرا في حياة الإنسان وتناوب الجوانب الإنسانية الحيوية وأمكن تطبيق الموضوع.

٩- **اعتماد الإحصائيات والأرقام والجداول والأشكال البيانية والرسوم التوضيحية**، والتي لا تحتاج في بعض الأحيان إلى تفسير وتوضيح وشرح، فهي توضح وتفسر الموضوع بشكلها المجرد في بعض الحالات، ومراعاة الحالات الاستثنائية التي تحتاج إلى تفسير أكثر.

١٠- **الحرص على تقييم الحقائق والشواهد وتوضيحها**، وقد لا يتسع الوقت في بعض الحالات لدراسة الحقائق والتحري عنها إلا أنه يمكن التحقق منها في وقت آخر قبل النشر.

١١- **ينبغي على المحرر المتخصص أن يتذكر دائما أن القارئ يحتاج إلى تفسير النصوص بعد كل عشرة اسطر**، ويثير أسئلة مثل ،(لمـــاذا؟ كيف؟) وإذا لم يجب على الأسئلة بعلمية وموضوعية فسوف يتوقف عن القراءة.

١٢- **تجنب استخدام كلمات؛ (مثير ،عظيم ،هائل، جبار، ليس له مثيل، لأول مرة**،...الخ) أو تكثر استخدامها إلا في الحالات التي تستوجب ذلك فعلا.

١٣- **الحرص على انجاز موضوع يصلح للنشر**، وعليه ان يدرك أن مسؤول الصحيفة غير ملزم بتقديم تفسير لأسباب رفضه للموضوع، فقد يكون على حق ولأسباب لا يمكن إعلانها.

١٤- **لا تعرف مفهوم صعب أو كلمة صعبة بأصعب منها**، وإذا تعذر تقديم تفسير واستبدال بعض المصطلحات الفنية أو التعريف بها فيستحسن استخدامها كما هي .

١٥- **الإقرار بأن الأفكار الجديدة لا تلاقي تقبلًا مباشراً**، وعلى المحرر تقديمها بمختلف الصيغ وإعادة تناولها لتنال القبول بعد حين.

تاسعاً: صفات العاملين في الصحافة المتخصصة:

ينبغي أن تتوفر مجموعة من الصفات في القائمين على الصحافة المتخصصة وكتابها منها [٦٨]:

١- **إجادته للغة أجنبية على الأقل**: لأن مكتبتنا العربية لا تلاحق بالترجمة ما يصدر في العالم من كتب ودوريات متخصصة.

٢- **إدامة التدريب الصحفي**: ولا يقتصر ذلك على الناحية المهنية وحدها، بل يجب أن يتجاوزه إلى نواح ثقافية متعددة. =

٣- **التواضع المهني**: أن يتحلى الصحفي المتخصص بحدود تخصصه ولا يعطي نفسه الحق في الخروج على إطار هذا التخصص لأسباب جوهرية، والتسلح بالمعلومات العلمية الأساسية فهي تشكل حقائق ثابتة في ثقافته ومعرفته واهتماماته وذكائه وقدرته على استخدام المعلومات الحديثة والقديمة والربط بينهما.

٤- **قدرته ومعرفته على التزاوج بين العلم المتخصص وبين الكتابة الصحفية:** وهذه المزاوجة ضرورية لئلا تتحول الصحافة المتخصصة إلى محاضرات أكاديمية مطبوعة.

٥- **استخدام الأسلوب الأمثل لعرض وسائل الإيضاح:** لكي تصبح المادة المتخصصة أقل صعوبة، عن طريق استخدام اللون والصورة والرسم التخطيطي والوثائق.

٦- **عدم استسهال العمل الصحفي في الصحافة المتخصصة** لأن الصحفي بصورة عامة يتصور معرفته بجانب معين من المعرفة أو من الاختصاص تؤهله لأن يصبح صحفياً متخصصاً متمكناً، بل العكس فالصحافة المتخصصة تحتاج إلى صحفي كفؤ وقدير ومطلع بشكل كبير بحيث يكون ذا خبرة مهنية وعلمية[٦٩].

٧- **إدامة الثقافة العلمية الواسعة والاطلاع المستمر على النشاطات العلمية واتجاهاتها:** وامتلاك معرفة شاملة بالعلوم على المستويين العالمي والمحلي، لكي تكون نظرته ثاقبة في التعرف على الوقائع والاحتياجات الضرورية خارج دائرة تخصصه، وليتمكن من النشاطات العلمية المختلفة وتقييمها وهضمها وتقديمها للجمهور وربط الأحداث العلمية بالنشاطات الاقتصادية والسياسية والثقافية في العالم من جهة وبالحاجات الفعلية المناسبة لوطنه .

٨- **تقوية شبكة من العلاقات العامة مع ذوي الاختصاص:** من العاملين في المؤسسات والجهات العلمية والاستفادة من نصائحهم وتوجيهاتهم في تقييم المواضيع والمعلومات العلمية، وتوسيع علاقاته الخاصة وصداقاته بالمؤسسات العلمية الرسمية وغير الرسمية .

٩- **متابعة الصحف والدوريات العلمية المحلية والعربية والأجنبية بانتظام:** والاستعانة بالكتب والنشرات والمراجع العلمية المتوفرة والاستفادة منها كلما سنحت الفرصة له، والاطلاع على نشاطات المؤسسات البحثية والعلمية في الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث العلمية .

١٠- **مناقشة الأفكار والمواضيع المطروحة قبل النشر:** مع زملاء العمل ومع العلماء والمختصين والاستماع إلى ما يقولونه فان ذلك يمنح الفرصة لالتقاط الأفكار الجديدة وبلورة الموضوع .

عاشرًا: توظيف الصورة واختيار العنوان وتوظيف الأرقام

اقتحمت الصورة الصحفية حياة الانسان بفضل التطور التكنولوجي المذهل الذي شهده عالمنا الحاضر في مجالات شتى وخاصة مجال تطور وسائل الاتصال من الصحافة الورقية الى الصحافة الالكترونية الى الفضائيات والتي تنقل الى الانسان كل يوم آلاف الصور والمشاهد من عالمنا الذي يعتبر قرية صغيرة وتقتحم الصور علينا بيوتنا في كل وقتٍ من اوقات النهار والليل وحتى يستسلم الانسان الى النوم وفي ظل هذا التطور لا توجد على الاطلاق صحف بلا صور الا تلك التي تتخذ موقفاً بعدم نشر صور بسبب طبيعة هذه الصحف وسياستها التحريرية واصبحت الصور الصحفية اهم شيء بارز في صحيفة اليوم.

هل يمكن أن نتخيل صحيفة هذه الأيام قد خلت من الصور ؟

حتما نشك في إمكانية ذلك لأننا نعلم بأننا نعيش في عصر تعد الصورة إحدى سماته وعنصراً له وظيفته المهمة وليس مجرد شكل جمالي يزينها، والتصوير الصحفي تحديدا بات يحتل موقعا بارزا على خارطة العمل الاعلامي في عالم اليوم ، وهو يعكس بذلك مدى التأثير الذي يمارسه هذا النمط من التصوير في صناعة الاعلام الحديث.

التصوير الصحفي المتخصص كفن ، شهد تطورات كبيرة نقلته من المرحلة الجمالية كفن جميل لا يهتم فيه الفنان إلا بالشكل والتكوين الفني إلى المرحلة الإعلامية كفن تطبيقي وظيفي يهتم بالقيم الإخبارية والصحفية في الفترة من بين ١٩٢٥م -١٩٣٠ وفي عام ١٩٤٠ ظهر لأول مرة فريق من المصورين الذين وجهوا عنايتهم إلى الموضوعات التسجيلية أكثر من الموضوعات الجمالية وكانت هذه المدرسة التسجيلية نواة فن التصوير الحقيقي، وبذلك بدأت مرحلة جديدة تحول فيها الاهتمام من النواحي الجمالية الخالصة إلى النواحي الإعلامية وأصبحت مشكلات التكوين والإضاءة والنسب وغيرها من المعايير الجمالية وأصبحت تأتي في المرتبة الثانية بعد القيمة الإخبارية للصورة . إذاً من هذا المنطلق تظهر أهمية الصورة الصحفية للخبر الصحفي أكثر من أنها صورة جمالية فحسب. ويعمد معظم المصورين الصحفيين الى ايجاد سمات معينة لتمييز اعمالهم من غيرهم من المصورين، خاصة اذا توافرت للجريدة الامكانيات الخاصة بها، ولاشك أن براعة المصورين وإبداعهم إلى جانب الإمكانيات المادية والآلية قادرة على ان تضيف إلى هذه السمات ابعادا عميقة.

عرفت الصورة الصحفية بتعاريف عديدة منها تعريف محمود ادهم التعريف الطويل والشامل الذي تناول فيه ما ذكره غيره من تعريفات وقدم لما هو ات بعده كما اشار الى الاساسيات المتصلة بها وجاء تعريفه كما يأتي : **" الصورة الفنية ، البيضاء والسوداء أو الملونة ذات المضمون الحالي المهم الواضح والجذاب والمعبرة وحدها او مع غيرها في صدق وامانة وموضوعية في اغلب الاحوال عن الاحداث او الاشخاص او الانشطة او الافكار او القضايا او النصوص والوثائق او المناسبات المختلفة المتصلة غالبا لمدة تحريرية معينة تنشرها او تكون صالحة للنشر على صفحات جريدة او مجلة او توزعها وكالة انباء او صور على سبيل التأكيد والتوضيح والتفسير والدعم والاضافة ولفت الانظار وزيادة الاهتمام والقابلية للقراءة والامتاع والمؤانسة وزيادة التوزيع وكمعلم وركيزة اخراجية والتي تلتقطها عدسة مصورها بطريقة تعكس حساً فنياً إتصالياً وفهماً لوظيفتها بعد اعداد خاص او بطريقة يدوية او مفاجئة او تحصل عليها بمعرفة المحرر او الوكالات او من مصدر محترف او حر او من يتصل بموضوعها عن قرب وغالبا ما تكون اخبارية او تكون تسجيلية او تفسيرية او جمالية او وثائقية وقد تكون قديمة متجددة الاهمية وتقدم بواسطة احد هذه المصادر نفسها او بمعرفة مركز المعلومات او ارشيف الصور الخاص بوسيلة النشر او دور المحفوظات والوثائق كما قد تكون مرسومة بريشة او قلم الرسام الخاص او اي رسام اخر مادامت مناسبة".**

رسم صورة الأحداث مثل خطف الطائرات

ابرز التحديات التي تواجه الصور هي التلاعب والتزييف بالصورة

محمد السادس وكلنا تميم

▪ **مواصفات المصور الصحفي**

قبل ان نعطي مواصفات المصور الصحفي علينا ان نعرف من هو المصور الصحفي وما هو أمامه من مهام رئيسة.

المصور الصحفي : هو محرر صحافي يعتمد على الكاميرا في تحرير المواضيع الصحفية المختلفة وبمعزل عن توجيهات محرر النص المكتوب حرفاً ولكن على وفق دراسة واضحة ومحددة تفادياً ازدواجية أو سوء الفهم تعدها الأقسام المختصة بالصحيفة أو المجلة أو القناة مثل القسم الاقتصادي ، السياسي ، الاجتماعي .. الخ ودون تحديد لأفكار التصوير حيث يحد ذلك من قدرات المصور وإبداعه في التصرف عند موقع الحدث أو التصوير لاستحالة التنبؤ بكيفية سير الأحداث، وهو قد يعمل لحسابه الخاص أو مصوراً صحافياً موظفاً لدى مؤسسة صحافية أو إعلامية ويوفر معداته وأدواته ومواده ومواضيعه الصحافية لنفسه ويبيع إنتاجه للجهات المعنية بصوره وكالات الأنباء الصحف ، المجلات بينما توفر له المؤسسة احتياجاته وغالباً مواضيعه في الحالة الثانية.

وقد يكون امام المصور الصحفي اختيارين لموضوع التصوير هما:

أ- مواضيع خارج سيطرة المصور الصحفي أي تلك التي لا يمكن له أن يتحكم في مجرياتها كالأحداث المفاجئة مثل أحداث ايلول / سبتمبر التي حدثت في امريكا عندما تم استهداف الابراج وكذلك المباريات الرياضية والحرائق والكوارث الطبيعية من زلازل وفيضانات وانهيار المباني وغير ذلك.

ب- مواضيع تحت سيطرة المصور الصحفي ، أي تلك التي يمكنه التحكم (نسبياً) في مجرياتها بالتدخل كمخرج مثل التحقيقات المصورة لبعض المهن للتعريف بها وبالعاملين فيها ، شريطة أن لا يؤدي ذلك إلى تغيير طبيعة وحقيقة الأمر وبالتالي فقدان المصداقية.

أما المواصفات التي يجب ان يتمتع بها المصور الصحفي هي:

١- أن يكون ذا حركة سريعة .. وإنتباه مشدود للحدث الإخباري، لأن فرص الحصول على اللقطات الناجحة قد تمر في ثواني معدودة لا تتكرر .

٢- يجب أن يتمتع بالحس الصحفي، فعليه أن يعرف ويميز غريزياً المشاهد التي تؤثر حتى يقدم صوراً ناجحة، فالحياة يجب أن تكون بالنسبة للمصور سلسلة من الإحتمالات التي يمكن أن تلتقط بالعدسة .

٣- أن يستطيع العمل في مختلف الظروف .. وألا يتأثر من أي مشهد يراه .. مهما كان نوع هذا المشهد .. صعباً ..أو مؤثراً.

٤- الإلمام بالجوانب القانونية المرتبطة بعمله والتي تحدد واجباته وحقوقه وحدوده المهنية.

٥- الإلمام بقواعد التحرير الصحفي خصوصاً فيما يتعلق بتجاوز الاكليشيات (المكررات) والأفكار التقليدية والساذجة فالأفكار المستهلكة بالتكرار مستهجنة وكذلك الساذجة .

▪ أهمية الصورة في الصحافة

الصورة الصحفية في الوقت الحاضر اختلفت اختلافا كبيرا عن السنوات السابقة من ناحية الفهم والاستيعاب لمفهوم الصورة الصحفية ومن ناحية الاهتمام الكبير وتعدد المؤسسات التي تعني وتهتم بالصورة الصحفية ، والإقبال الكبير للمصورين المحترفين والشباب على الدخول في عالم المخاطر التي تصل لحد الموت في كثير من الأحيان، كل ذلك من اجل نقل الحقيقة للإنسانية.

من خلال كل ما يجري في عالم الفضائيات وأنواع الصحافة الأخرى أصبحت الصورة سيدة العصر بلا منازع والجميع يلهث ورائها ، بحيث وصلت إلى درجة أن أطلق المتخصصون اسم عصر الصورة على الوقت الحاضر لانتشارها الكثيف في حياتنا اليومية و لكون الصورة أثبتت مصداقيتها في نقل الحقيقة من موقع الحدث وميل القارئ والمشاهد إلى اختصار الخبر ومعرفة تفاصيله بنظرة واحدة للصورة المرافقة للخبر ، دون قراءة الأسطر المكتوبة واختصارا للوقت وكما يقول المثل الشعبي (رأيت بعيني ولا اكذب عيني)، وهو ما يثبت حقيقة الاهتمام والسباق المحموم بين وسائل الإعلام من وكالات عالمية متخصصة في عالم الكلمة والصورة بالمصور وبعالم التصوير الصحفي .

الصورة الصحفية أدت دور كبير في الوقت الحاضر في نقل الهم الإنساني ومجريات الحروب والكوارث الطبيعية سواء من صنع الإنسان أو الطبيعة ، وبرز اهتمام كبير في الوقت الحاضر بالصورة والمصور وجرى تركيز وتكثيف من قبل المؤسسات الإعلامية على تدريب المصورين التابعين لها بدورات تدريب وتطوير وتأهيل مستمرة ومتواصلة إضافة إلى تجهيز المصور بأحدث أنواع الكاميرات والعدسات الرقمية الغالية الثمن والخوذة الفولاذية والسترة الواقية من الرصاص من اجل السيطرة على ساحة الحدث والتسابق في إرسال الصورة فور حدوثها من خلال الأقمار الصناعية لحظة بلحظة. وللصورة الصحفية العديد من الوظائف التي تؤديها في اطار العمل الصحفي على اساس انها عنصر طبيعي فهي من خلال ما تتضمنه من مادة صحفي تعمل على تأدية وظائف ذات جانبين اثنين هما:

١- المضمون: تأتي اهمية الصورة من هذا الجانب من خلال:

أ- امكانية الصورة في اضافة الكثير من المعاني للمادة المقدمة مما يكسبها مصداقية اكبر من خلال قدرتها على التفاعل مع الكلمات لإيجاد جو واقعي يقترب من الواقع المنقول ، بما يدعم تفهم القارئ للواقع المنقول واستيعابه لمعانيه.

ب- دور الصورة في تثبيت المعلومات في ذاكرة القارئ تبعاً لدور المدخل البصري في ادراك الصورة ثم العمل على تخزينها بما يؤدي الى ان تكون المادة المحتوية على الصورة اكثر التصاقاً بالذهن من غيرها من المواد غير المصورة.

ت- امكانية تقديم الصورة معلومات في خبر صغير، الامر الذي لا تستطيع المادة المكتوبة أداؤه ، كما تعمل الصورة على تقليل الجهد المطلوب بذله من القارئ للإحاطة بالمادة المنشورة، على العكس من المادة التحريرية المكتوبة التي تستدعي التأثر بها اعمال العقل والذهن في تخيل ما تثيره من معاني قد تعجز الكلمات والجمل عن تصويرها للقارئ.

ث- امكانية ان تشغل الصورة حيزاً كموضوع ، بما يعمل على اضفاء الحيوية والحركة على تغطيات الصحف للأحداث.

ج- عمل الصورة على تنمية مواهب القراء في دقة الملاحظة من خلال سعيهم لاكتشاف بعض الصور المنشورة.

ح- امكانية الصورة في التعبير عن الآراء الخاصة بالصحف، وذلك كما يحدث مع الصور الشخصية أو الساخرة التي يمكن ان تطوع بما يتناسب مع الأفكار والاتجاهات السائدة في المواد الصحفية المصحوبة بهذه الصور.

خ- تعتبر الصورة وسيلة مهمة للتسلية والامتاع الفكري تفوق في ذلك غيرها من الوسائل ، ولذلك أصبحت الصورة قاسماً مشتركاً بين الصفحات والأبواب المختلفة في الصحف.

٢- الشكل: تؤدي الصورة من حيث الشكل العديد من الوظائف التي ترتبط بالطبيعة الخاصة بها كعنصر طباعي مميز ، وذلك على النحو التالي:

١- لما كان الاخراج الصحفي يعد من الفنون المرئية التي تعتمد على حاسة البصر لدى القارئ ، فان الصورة وهي تستجيب لذلك تعد عنصراً رئيسياً لمساعدة الصحافة على النجاح من خلال استغلالها لهذه اللغة المصورة في تقديم اشكال اخراجية تداعب حاسة الابصار لدى القراء. وفي هذا الاطار تتأكد أهمية الصورة تبعاً للاتجاهات الحديثة الخاصة بالتصميم الاساسي للصفحات ، والتي تؤكد على اهمية العناية بالمداخل المرئية للصفحات تبعاً لدورها في جذب انتباه القراء بما يمكن من استخدامها في ابراز الوحدات الرئيسة في الصفحات دون ان يقتصر الابراز على الموقع الذي تنشر فيه هذه الوحدات مثلما كان سائداً في الاتجاهات القديمة.

٢- قدرة الصورة على احداث التباين المطلوب لإنجاح عمليات التصميم الاساسي للصفحات ، ويتحقق هذا من خلال تباين الصورة الظلية مع الارضيات الباهتة ، ومن خلال تباين الصورة الخطية ذات الاثقال الخفيفة مع الصورة الظلية التي تمتاز بالدرجات القاتمة.

٣- دور الصورة في ايجاد التوازن بين الصفحة من جراء كونها عنصراً طباعياً ثقيلاً يتميز بالسواد، بما يتيح استغلالها في تثبيت اركان الصفحة وفي احداث التوازن مع العناصر الطباعية الاخرى كالعناوين والارضيات غير البيضاء.

٤- ما تؤديه الصورة من دعم للتوجهات الهادفة الى مراعاة حركة اعين القراء ، ونجاحه اذا روعيت الاسس الفنية لاستخدامها كتحديد اتجاه نظر الشخصيات المتضمنة فيها، بما يؤدي توجيه حركة اعين القراء باتجاه الوحدات الطباعية الاخرى.

٥- ما تنطوي على الصورة من قيم جمالية في استيقاف النظر، واثارة البهجة في النفوس خاصة مع استخدام الصور الجمالية لما تعكسه هذه الصور من الجوانب الجميلة في الحياة المعاشية ، وهي بهذا تعتمد على اضاءة جوانب الصفحة المختلفة، كما تعمل على اضفاء الحيوية والحركة عليها ، بما يقضي على الرتابة والجمود.

- **خصائص الصورة الصحفية**

الصورة الصحفية وسيلة اتصال ، كغيرها من الوسائل لها تاريخها وطبعها واستخدامها في المجالات الاعلامية المختلفة ، وتنقسم خصائص الصحفية في هذا المجال الى جانبين:

١- جانب عام : يتبين من خلاله ان الصحفية وسيلة من وسائل الاعلام الاخرى.

٢- خصائص فريدة للصورة: تتميز بها على المستوى الاتصالي العام.

ويمكننا حصر خصائص الصورة الصحفية في بعض النقاط التالية:

أ- دورها الثنائي كوسيلة اتصال ورسالة اتصالية قائمة بذاتها ، ويمكن ان تقوم بدورها الجزئي احيانا والكامل احياناً أخرى.

ب- الاصالة التاريخية التي تتمتع بها الصورة، اذ انها عرفت بقدم الانسانية وهي من اقدم وسائل الاتصال التي عرفها الجنس البشري في عصوره المختلفة ، اذ كان الانسان ينقشها للدلالة على انشطته او تعريف الغير بها، وحفظها في شكل هذه الرسائل التي بقيت الى يومنا.

ت- المعرفة العالمية لدور الصورة الاتصالي المهم بين الافراد والشعوب والمجتمعات والامم والشعوب ، وما يتفرع من ذلك من وظائف عديدة تسهم متى ما احسن استخدامها في دعم جو التعارف والفهم المتبادل بين البشر ، وفي ذلك ما فيه من نبذ للحروب والفتن والمؤامرات الى ما فيه من سعادة حقيقية لأبناء بني البشر ورفاهيتهم.

ث- عمومية المعرفة : ان واقع الصورة عامة والصحفية خاصة ، يؤكد انها تلفت انظار كل من ينظر اليها من غير القراء ، او غير القادرين على القراءة ، من الاطفال الذين لم يبلغوا بعد هذه الدرجة ، ومن الكبار الذين لم يتعلموا القراءة بل ومن انصاف القارئين ايضا ، او الذين لا يتقنون القراءة بدرجة كافية.

ج- المقدرة على تحقيق الرابطة الانسانية: تؤدي الصورة دورا فاعلا ومؤثرا كوسيلة اتصال انسانية عامة ، بل انها أدت دورها منذ القدم وتمكنت من اداء وظيفتها وتأهيلها من تلك الخصائص الفريدة التي أتيحت لها للإسهام في وجود هذا العالم متماسك.

- **ضوابط استخدام الصورة في الصحافة**

من المفيد الالتزام ببعض الضوابط الخاصة المتعلقة بمضمون الصورة وشكلها قبل اتخاذ قرار استخدام الصورة في بناء اية وحدةٍ طباعية وذلك وفقاً للآتي:

١- ضرورة اتساق الصورة مع مضمون الوحدة التي يراد استخدامها في بناء تلك الصورة من حيث الطابع والاتجاه.

٢- ضرورة أن تضيف الصورة للمضمون التحريري للوحدة المنشورة وان تكون تكراراً لما يقدمه هذا المضمون.

٣- ان تكون الصورة صالحة للنشر من الناحية الفنية خاصة فيما يتعلق بظهور تفاصيلها ووضوح الوانها ، ولمعان سطحها واحتوائها على قدر عال من التدرج الظلي ، اذ أن نقص هذه المتطلبات يقلل قدرة الصورة على أداء دورها ، وان تكون الصورة المراد نشرها اكبر من الحجم الذي ستستخدمه في الإخراج حتى يمكن تصغيرها لأن تصغير الاصل افضل فنياً من تكبيره حيث يعمل التكبير على ابراز عيوب الصورة.

٤- أهمية العمل على مراعاة بعض الاعتبارات الخاصة باستخدام الصور في اخراج الصفحات المصورة حيث انه من المهم التنبه الى ان الاستخدام الوظيفي لهذا العنصر يتأتى من خلال استخدام ثلاث او اربع صور كبيرة دون الحاجة الى اعداد كبيرة مع اهمية ان تهيمن صورة واحدة على اهم جزء في الصحيفة، وهو الجهة العلوية اليمنى في الصحف العربية وان يتم توزيع الصور تبعاً لذلك.

٥- ضرورة ان تعمل الصورة على جذب أنظار القراء للإقبال على قراءة الوحدات التي تشترك في بنائها ، مع أهمية ألا تطغى الصورة بثقلها على بقية العناصر الاخرى حتى لا تستأثر باهتمام القراء لذاتها دون خدمة الوحدة التي ترتبط به.

- **انواع الصورة الصحفية**

هناك أنواع متعددة للصورة الصحفية نجملها بما يأتي:

١.**الصورة الاخبارية :** والتي تعتبر صورة مستقلة لوحدها كموضوع متكامل ، تروي تفاصيل ما يصاحبها من سطور قليلة خبراً او حدثاً عاماً ، وعادة ما تكون بحجم كبير تتصدر الصفحة الاولى للأخبار.

٢.**صور الموضوعات:** وهي الصور التي تهدف الى نقل او توصيل صور او تفاصيل عن أحداث أو وقائع أقل سرعة للنشاط الانساني ، ولان الصورة الإخبارية تتسم بخاصية الجدة او الحالية او الوقتية ، نجد على العكس من ذلك صور الموضوعات التي يمكن ان تؤجل يومياً او اسبوعياً او شهراً تنشر في اي وقت مع موضوعها لأنها لا ترتبط بتوقيت او حدث اخباري عاجل.

٣. **صورة التحقيق الصحفي:** وهي الصور التي تكون مصاحبة لأي تحقيق تجريه المؤسسة الصحفية في حالة اختيارها لأي موضوع مهم جدير بالاهتمام من قبل القراء فيكون بذلك مدعوماً بالصور كدليل قاطع على مصداقية التحقيق المكتوب. وتختلف هذه الصور عن الصور التي ترافق الخبر ، فالوقت المتوفر للمصور كاف لكي يلتقط صور التحقيق الصحفي اكبر مما تتوفر لدى تصوير خبر او حادثة معينة.

٤.**الصورة الشخصية:** وهي التي تمثل شخصية محور الموضوع ، وتروي تفاصيل هذه الصورة ملامح شخصية سواء كانت هذه الشخصية مهمة ام لا ينبغي ان تتمتع الصورة بحركة او انفعال ، وغالباً ما تنشر الصحيفة الصور الشخصية على عمود واحد الا انها احياناً تبالغ في المساحة لتشغل اكثر من عمود في الموضوعات الكبيرة مثل الاحاديث الصحفية.

٥.**صور الموضوعات الاخبارية ذات الجانب الانساني:** وهي الصور التي تخص المواضيع التي يتغلب عليها الطابع او العنصر الانساني وفيها زاوية اخبارية بسيطة وهذه الزاوية بالرغم من بساطتها الا انها مهمة ولا تصلح للنشر بعد مرور زمن هذه الواقعة الاخبارية.

٦.**الصورة الجمالية:** والتي تتشرها بعض الصحف كنوع من الابداع الفني للمصورين وتعتمد على براعة المصور الفنية او الجمالية من خلال اختياره لتكوينات معينة وتوظيفه للغة الشكل في الصورة ، ولا يتضمن هذا النوع من الصور اي قيمة اخبارية ، ويستخدمها المخرج لتجميل الصفحة.

٧.**الصور الدعائية:** وهي التي تخدم المنشآت الدعائية للمساهمة في تكوين الصورة الذهنية لها وتعتبر هذه الصور من أصعب الصور في التقاطها واخراجها لان كلا من المصور والمصمم يجب ان يضع باعتباره توفير العناصر التي تقوم بدور في هذا المجال.

يظهر لنا جلياً ان موضوع التصوير للصحافة هو من أهم المواضيع التي تهم الوحدات الصحفية سواء كانت صحف او مجلات او تلفزيون او سينما لما للتصوير دور مهم وبارز في اشراقة الموضوع واعطاء صفة الاهمية لأي من المواضيع التي تتخللها مجموعة الصور الصحفية.

ان نجاح المصور الصحفي المتميّز لاقتناص الفرص في التقاط الصورة الصحفية التي تكون لها الدور المباشر في اثراء الموضوع واغناءه مما يعطي خاصية كبيرة له من قبل القراء الذين يتناولون الموضوع في الصحف او المجلات المقروءة ومن المشاهدين ما يجعلهم ساكني الحركة عندما يشاهدون ذلك الموضوع الذي تم ادراج الصور المتميزة فيه.

- **اختيار العنوان الصحفي**

إن العنوان الهادف الذي يعبر عن جوهر المادة الصحفية له أهمية في تقبل الموضوع وفي إثارة الاهتمام، لذا ينبغي مراعاة ما يأتي:

١) اختيار الكلمات الجذابة التي تعبر عن حاجة الإنسان للموضوع.

٢) قدرة العنوان على ارضاء الفضول والإثارة لدى المتلقي وتساعد على قراءة الموضوع الصحفي المتخصص.

٣) الابتعاد عن المبالغة والتهويل الذي يفقد الموضوع شيئا من قيمته وربما يؤدي إلى إهمال قراءته .

٤) توظف العناوين الفرعية بعدها عاملا مساعدا لتقبل الموضوع وسهولة قراءته خاصة إذا لم يرافق الموضوع المنشور صورة أو أكثر فيكون من المهم استخدام العناوين الفرعية لتسهيل معرفة التفاصيل الخاصة بالموضوع إضافة إلى إنها تساعد في عملية إخراج الصفحة باستخدام أنماط من الخطوط والألوان إن كان ذلك ممكننا .

٥) مراعاة حجم العنوان بحيث يكون مناسبا لحجم الموضوع وفي الحالات التي تستوجب جلب الانتباه يمكن استخدام العنوان الكبير على أن لا يزيد استخدامه لموضوع أو لموضوعين في

صفحة الجريدة، وللمواضيع المهمة فعلا، لأن استخدام العناوين الكبيرة والضخمة لأكثر من موضوع يفقد القارئ الاهتمام والتركيز .

أما استخدام الأرقام والإحصائيات والجداول والأشكال البيانية في الصحف المتخصصة فإنها تؤدي إلى دعم الموضوع العلمي لما تضفي عليه من حقائق وأدلة ويشعر القارئ عند متابعته لها ضرورة التركيز والتعمق في قراءة الموضوع ومعرفة مدلولات تلك الأرقام وما تعنيه مما يشكل عنصر مساعدا في تقبل المادة العلمية ورسوخها في الذهن ويزيد من الإقناع، كما أن الأرقام والإحصائيات والجداول الرياضية المبسطة تساعد على المقارنة والتدقيق بما يشكل عنصرا ايجابيا في التغطية إضافة إلى أن استخدامها يختصر الكثير من الشرح ويقلص مساحة الموضوع، وتفيد الأرقام والإحصائيات والجداول البيانية والرياضية في عرض نتائج البحوث ونشاطات المؤسسات العلمية أو أن يكون الهدف منها فائدة المتلقي واستمالته في تعميق الموضوع وفهمه، وفي الوقت نفسه فإن الإكثار منها فانه قد يشكل عنصرا سلبيا قد لا يخدم القارئ ويبعده عن متابعتها ، ومن المهم التدقيق بالأرقام والتحقق منها فان الخطأ الذي يحصل قد يعطي نتيجة مضلله للجمهور وتؤدي إلى نتائج بعيدة عن الواقع .